العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي
دراسة سوسيولوجية
Factors leading to Deviant behavior and its Reflections on community security
Sociological study

أ. د. علاء زهير الرواشدة *

أ.د.سعيد ناصف **

د. موزة عيسى الدوي***

تاريخ الإرسال: 25-05-2019 تاريخ القبول: 03-12-2019 تاريخ النشر: 19-12-2019

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على أهم العوامل البيئية الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي، واستخدمت المنهج الوصفي (المسحي/التحليلي)، و الاستمارة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغة 100 ربة بيت، وخلصت بشكل عام إلى أن هناك اتفاق وبدرجه ضعيفة لدى عينة الدراسة على أهمية العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي، وأن هناك اتفاق بدرجة متوسطة على أهمية العوامل الاجتماعية

* قسم علم الاجتماع، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة / جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن.

** قسم علم الاجتماع، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

*** قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

البيئية، وبدرجة ضعيفة على أهمية العوامل النفسية. وأن العوامل الاجتماعية أهم من العوامل النفسية في تكوين السلوك الانحرافي، وأن من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف: العزلة وغياب الأب، وضعف الرقابة، ورفقاء السوء والاهتمام الزائد. ومن أهم العوامل النفسية المؤدية للانحراف: عدم القدرة على اتخاذ القرار والحرمان العاطفي، وعدم الرضى عن النفس وعدم مسامحة الآخرين، والرغبة في مشاهدة المشاجرات، بما ينعكس على طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع والانفصال عن الواقع المعاش، وتهديد أمن المجتمع وسلامته. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم التوصيات النظرية والعملية التطبيقية المناسبة، كضرورة إعداد برامج وقائية للحد من انتشار السلوك الانحرافي، ونشر ثقافة الحوار.

الكلمات المفتاحية: السلوك الانحرافي، عوامل الانحراف، الأمن المجتمعي، الجريمة.

Abstract:

The study aimed to identify the most important environmental / social and psychological factors that lead to abnormal behavior and their impact on community security. The use of descriptive approach (survey / analytical) to achieve the objectives of the study, and used the form to collect data from the study sample of (100) homemakers. The study concluded that there is a low degree of correlation in the sample of the study on the importance of the factors leading to abnormal behavior and its impact on community security, and that there is medium correlation on the importance of socio-environmental factors, and to a small degree on the importance of psychological factors.

And that the social factors are more important than the psychological factors in the formation of abnormal behavior, and that the most

important social factors leading to deviation include: isolation and absence of the father, poor supervision, and influence of bad peers, and excessive attention.
The most important psychological factors leading behavioral deviation include the inability to make decisions, emotional deprivation, and the lack of self-satisfaction and non-forgiveness of others, and the desire to watch fights and quarrels that reflect on the nature of the relationship between the individual and society and separation from the reality. In light of the results of the study, appropriate theoretical and practical recommendations were presented, such as the need to prepare preventive programs to reduce the spread of abnormal behavior and to spread the notion of dialogue.
Keywords: Deviant behavior, factors, community security, crime

مقدمة:

تتعدد الأسباب والعوامل التي تكمن خلف الانحراف، فهناك البعد الاجتماعي، والبعد البيولوجي، والبعد النفسي، حيث تتفاعل الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الخلقي. ويمثل الجانب الخلقي بعدا أساسيا في بناء الشخصية، ويختص بالقيم والعادات والتقاليد والمعايير، ويحافظ عليها، ويعتبر هذه القيم والمعايير الاجتماعية بمثابة أطر يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه وتحديد ما يجب عليه فعله، ومن العوامل التي تؤثر سلبيا في بناء القيم الأخلاقية لدى الفرد أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة والنقص في عملية تعلم القيم والمعايير الاجتماعية، والبيئة الجانحة، وتأثير الكبار، والفقر والجهل والمرض. (زهران، 2005م، ص 511).

حيث يعتبر الانحراف عرض خطير يصيب بناء المجتمع، وتظهر أعراضه على أفراده في شكل سلوك مضاد للمجتمع، فالانحراف يتشكل بالعوامل البيئية التي يعيش في إطارها الفرد، كما يتشكل بالعوامل النفسية، هذا بالإضافة إلى الدور الثقافي والذي يعطي الانحراف شكله الظاهر. (الشرقاوي، 1986م، ص 165، 166).

فقد أشارت عدد من الدراسات التي أجريت بالبيئة العربية أن الأفراد الجانحين لديهم تدني في نمط نمو الحكم الخلقي (بن لادن، 2001م؛ حسين، 2008م؛ زاهد، 2009م).

هذا، وتختلف الآراء حول تحديد الأفعال التي يقوم بها الفرد وتعد انحرافا، فإن الحكم على حالة السواء أو الانحراف هي مسألة نسبية تختلف من مجتمع لآخر وداخل المجتمع الواحد من مكان لآخر ومن وقت لآخر، وبيان ذلك يرجع إلى أن لكل مجتمع مقاييسه وأحكامه وقيمه الخلقية والاجتماعية، وكذلك فإن لكل مجتمع عاداته وتقاليده وحضارته التي على أساسها تتحدد تلك المقاييس والأحكام، وهكذا فإن ما يجعل سلوك الحدث سلوكا منحرفا أو إجراميا هو نظرة المجتمع الذي ينتمي إليه الحدث (المغربي، 1960م، ص 23).

ويرتبط تنميط السلوك الانحرافي بالاتجاهات المختلفة في تحديد مفهوم الانحراف والسلوك الانحرافي، ومن هذه التنميطات للمنحرفين: التنميط النفسي، والتنميط الاجتماعي، والتنميط القانوني. (حجازي، 1981م، ص 113).

وقد أصبح مفهوم الأمن الاجتماعي مادة علمية ذات قيمة إنسانية وحضارية، تناقلها المفكرون والمتخصصون والعاملون في الحقل الاجتماعي في كتاباتهم، ومؤتمراتهم الفكرية، حتى بات من الملاحظ اليوم أنه لا يخلو مجتمع من الدعوة للمطالبة بتوفير الأمن الاجتماعي للمواطن. وبعد أن كان مدلول المصطلح منحصراً في جانب الأمن المضاد للخوف والفزع، فإن هذا المصطلح اتسع ليشمل مفاهيم ومضامين متعددة وجديدة، تتداخل مع مجمل أوضاع الحياة ليشمل الإصلاح الاجتماعي والسياسي، وتحقيق العدل والمساواة والحرية، والكفاية الاقتصادية وغيرها من القضايا الملحة ذات العلاقة التي يحتاج إليها الفرد في حياته اليومية. والأمن لغة الاستقرار والاطمئنان، والأمان والأمانة بمعنى واحد، فالأمن ضد الخوف، والأمانة ضد الخيانة (بن منظور، محمد بن مكرم، 2000م، ص163).

وترى إحسان محمد الحسن أن الأمن المجتمعي يعني "سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة"، في حين يرى فريق من علماء الاجتماع أن غياب أو تراجع معدلات الجريمة يعبر عن حالة الأمن الاجتماعي، وأن تفشى الجرائم وزيادة عددها يعني حالة غياب الأمن الاجتماعي، فمعيار الأمن منوط بقدرة المؤسسات

الحكومية والأهلية في الحد من الجريمة والتصدي لها وأن حماية الأفراد والجماعات من مسؤوليات الدولة من خلال فرض النظام، وبسط سيادة القانون بواسطة الأجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلب الأمر، وذلك لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامي والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم كما أن الأمن مسؤولية اجتماعية بوصفه ينبع من مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته، فنشأت أعراف القبيلة وتقاليدها لتصبح جزءاً من القانون السائد" (الحسن ،1999 ،ص 78).ومن هنا فإن مفاهيم الأمن الاجتماعي تدور حول توفير حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع المحلي بحيث يستطيع الأفراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها، وفي حالة غياب الأمن فإن المجتمع يكون في حالة شلل وتوقف، فالإنتاج والإبداع يزدهران في حالة السلام والاستقرار.

وفيما يتعلق بالنظريات المفسرة للسلوك الانحرافي، نود أن نشير الى تعدد وتنوع التحليلات والتفسيرات النظرية للسلوك الانحرافي، وأن تحليل ظاهرة الانحراف السلوكي وتفسيرها ينبغي أن تتم في إطار الرؤية الشمولية، تلك الرؤية التي تؤكد على أن ثمة مجموعة من العوامل والمتغيرات المتداخلة والمتشابكة: اجتماعية ونفسية واقتصادية وبيئية وبيولوجية وثقافية وسياسية وقانونية عن تلك الظاهرة، ومن ثم فإن تأثير تلك العوامل تعد تأثيرات نسبية، بمعنى أنها تختلف من مجتمع لآخر، ومن سياق اجتماعي ثقافي لآخر.

مما سبق، تتضح أهمية وضرورة دراسة الأسباب والعوامل المتعددة والمتنوعة التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي لدى الأفراد وانعكاساتها على الأمن المجتمعي، وإعداد برامج علاجية و إرشادية للتصدي لهذه المشكلة.

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية في كل المجتمعات الإنسانية، وقد انتبه الناس منذ القدم إلى أخطارها وآثارها السلبية على الحياة الاجتماعية وعلى استقرار المجتمع وتوازنه وأمنه، وقد سعى البعض إلى استخدام بعض الطرق والأساليب لمحاربتها والوقاية منها (الربايعة، 1988م، ص 66).

تحدث الانحرافات السلوكية الناجمة عن حالات اضطراب الشخصية في نسبة تصل إلى 3% من الذكور و1% من الإناث حسب الإحصائيات العالمية في بعض المجتمعات، وتبدأ بوادر الانحراف السلوكي في مرحلة المراهقة عادة أو قبل سن الخامسة عشرة، وتحدث بصفة رئيسية في المناطق المزدحمة والعشوائية، وتزيد احتمالاتها في الأسرة كبيرة العدد، وفى المستويات الاجتماعية والتعليمية المنخفضة، وفى دراسات على أقارب المنحرفين من معتادي الإجرام والذين يتورطون في جرائم العنف ثبت أن نفس الاضطراب السلوكي يوجد في أقاربهم بنسبة 5 أضعاف المعدل المعتاد، كما أن الفحص النفسي لنزلاء السجون أثبت أن 75% ممن يرتكبون الجرائم المتكررة هم من حالات اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أو ما يطلق عليه الشخصية السيكوباتية.(الغباري،1986،ص222)

تشير إحصاءات الجريمة، حسب تقرر الأمم المتحدة، إلى وجود زيادة عامة في معدل الجريمة في دول العالم، وأن زيادة معدل نمو السكان بشكل سريع يؤدي إلى ارتفاع معدل الجريمة أكثر مما كان عليه، حيث يزداد معدل الجريمة بمتوسط عالمي يبلغ 5% كل عام (محسن، 1999م). بينما تشير الإحصاءات في المجتمع العربي إلى أن المتوسط العام لمعدلات الجريمة بلغ 409 لكل 100 ألف من عموم السكان، وهو بارتفاع مستمر مع زيادة النمو السكاني (داود، 2012م).

لذا، يبدو أن هناك حاجة ملحة لدراسة الأسباب المتعددة التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي لدى الأفراد وانعكاساته على الأمن الاجتماعي، وفي ضوء التراث السيكولوجي والخلفية النظرية والأمبريقية المتعلقة بالسلوك الانحرافي من الممكن أن تتحدد مشكلة البحث في تساؤل رئيس: ما هي العوامل الاجتماعية البيئية والنفسية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما هي العوامل الاجتماعية البيئية المؤدية للانحراف وانعكاساتها على الأمن المجتمعي؟

السؤال الثاني: ما هي العوامل النفسية المؤدية للانحراف وانعكاساتها على الأمن المجتمعي؟
السؤال الثالث: ما أهم العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي؟

2- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تركز على العوامل الاجتماعية والبيئية والنفسية المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي، ومن كونها تمثل واحدة من أهم موضوعات البحث في علم اجتماع الجريمة والخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف، والأمن الإنساني. ومن ناحية عملية تطبيقية يتوقع أن تقدم هذه الدراسة جملة من التوصيات النظرية والعملية التي يمكن أن توجه صانع السياسات الاجتماعية والأمنية عند وضع الخطط وبرامج المواجهة والعلاج والوقاية من ظاهرة الانحراف وانعكاساتها على أمن الفرد والأسرة وتنمية المجتمع. والتي إن لم تُحل، قد يترتب عليها مشكلات أخرى أكثر خطورة، أو قد تتفاقم تلك المشكلة إن لم يتم التصدي لها، مما يمثل هدرا لطاقات بشرية يمكن توجيهها بشكل أمثل للاستفادة منها في خدمة المجتمع.

3- مصطلحات الدراسة:

العوامل الاجتماعية البيئية: وتعرف بأنها الأسباب الاجتماعية والظروف البيئية التي تؤدي بالأفراد لممارسة سلوكيات انحرافيه، أو اتباع سلوكيات مضادة للمجتمع. وتعرف العوامل البيئية إجرائيا بأنها "درجة موافقة المبحوث على فقرات محور العوامل الاجتماعية البيئية المؤدية للسلوك الانحرافي".

العوامل النفسية: وتعرف بأنها الأسباب النفسية التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي باعتباره نتاجا للصراعات النفسية لخبرات سابقة مع إحباط شديد مما يولد الصراع والإحباط والقلق ونقص الدافعية ومفهوم الذات السلبي. (الجميلي، 2003م؛ زهران، 2005م، ص 511). وتعرف العوامل النفسية إجرائيا بأنها "درجة موافقة المبحوث على فقرات محور العوامل النفسية المؤدية للسلوك الانحرافي".

السلوك الانحرافي: تتعدد تعريفات ومفاهيم الانحراف بين اجتماعي وديني وقانوني وبشكل عام يعرف السلوك الانحرافي Deviant Behavior بأنه "كل نشاط فعلي أو قولي يصدر عن الفرد ويترتب عليه إضرار بنفسه أو غيره أو مجتمعه، ويتصف هذا النشاط بالتكرار ويعاقب عليه

القانون الجنائي والعرف الاجتماعي وتعاليم الدين". (سليمان وآخرون، 2012م، ص 12). ويمكن أن يكون الانحراف، من وجه نظر معينة، أكثر نماذج السلوك دفاعية من الناحية الأخلاقية، فقد يكون انحراف شخص معين بمثابة انتهاك لتوقعات اجتماعية تعتبر في الواقع غير عادلة أو غير ملائمة، وفي هذا الصدد يشير بعض علماء الاجتماع إلى أن مهمة علم الاجتماع لا تكمن في استحسان السلوك الإنساني أو إدانته، وإنما في فهم الأساس الذي من خلاله يستهجن الناس سلوك بعضهم البعض، وأسباب هذا النوع من السلوك ونتائجه.

ويعرف السلوك الانحرافي إجرائيا بأنه "كل نشاط مخالف لما هو متعارف علية في مجتمع الدراسة ويعود بالضرر ويستوجب العقوبة الاجتماعية أو الدينية أو القانونية"

4- الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي ركزت على العوامل الاجتماعية البيئية والنفسية المؤدية إلى السلوك الانحرافي:

قام أحمد الربايعة (1988م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الجريمة والعوامل الاجتماعية المختلفة. واستخدمت عينة مسحية من المسجونين في بعض سجون المملكة لجمع بيانات متعلقة عن طريق الاستبيان. وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى أن هناك مجموعة من الظروف الاجتماعية غير الملائمة قد أحاطت بأفراد العينة قبل وقوع الجريمة وفي أثنائها. وقد تبين أن هذه الظروف قد لعبت دورا في دفعهم إلى ممارسة الجريمة. وهذه الظروف هي المستويات الاقتصادية المتدنية والأوضاع الأسرية غير الملائمة في بعض الأحيان للنمو الاجتماعي السليم للفرد وجماعات الأصدقاء والرفاق الذين تربطهم ببعض أفراد العينة علاقات وثيقة مارسوا بمقتضاها أفعالا إجرامية مشتركة، وقد تبين كذلك أن البيئة الطبيعية المتخلفة التي يعيش فيها أفراد العينة قد لعبت هي الأخرى دورا في دفعهم إلى ممارسة السلوك الإجرامي.

دراسة أمينة علي كاظم (1992) حول "انحراف الأحداث في المجتمع القطري، دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله، هدفت الدراسة إلى محاولة استطلاع خصائص الظاهرة وخصائص الأحداث

وحجمهم وأنماط سلوكهم الانحرافي واستطلاع الدور النسبي لبعض العوامل البنائية التي أوجدت الظاهرة، وتوصلت إلى أن التحضر أحدث سياقاً مواتيا للسلوك الانحرافي نتيجة للتبيان السكاني والمهني والثقافي بالمجتمع، والذي يدلل عليه تزايد العمالة الوافدة. أن من أبرز التغيرات التي صاحبت التحديث خروج المرأة للعمل وانشغال بعض الآباء بأكثر من عمل واحد حكومي وخاص ووجود مؤسسات أخرى شاركت الأسرة في دورها في التنشئة الاجتماعية، وأن للأسرة دورا بارزاً في ترك الحدث معرضا للانحراف أو تهيئة سياق انحراف الفعلي، وأن الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ينعكس على قدرتها على إشباع حاجات أطفالها النفسية والمادية والاجتماعية.

وقامت سميحة نصر (1996م) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين المشقة أو الضغوط (stress)كما تعكسها أحداث الحياة، وبين الاستهداف للعنف، وتكونت عينة الدراسة من 291 مبحوثا من عمر 20 وحتى 60 سنة من أفراد متعلمين، ذكورا وإناثا، ومن محافظات القاهرة الكبرى، والمنوفية، والمنيا. وتم استخدام مقياس الاستهداف للعنف. وقد أسفرت النتائج عن ارتباط الاستهداف للعنف ارتباطا سلبيا بدرجة المشقة الناتجة عن أحداث الحياة لدى صغار السن، وارتباط الاستهداف للعنف ارتباطا إيجابيا بتعدد أحداث الحياة المثيرة للمشقة لدى كبار السن. كما بينت النتائج ان ذوي التعليم المنخفض والمتوسط هم أكثر الفئات استهدافا للعنف والمشقة. وبالنسبة لأهم متغيرات الشخصية التي ترتبط بالمشقة وبالتالي بالاستهداف للعنف مرتبة حسب أهميتها هي: الذهنية، الميل إلى المجاراة الاجتماعية، العصابية، وتأكيد الذات. وأوصت الدراسة بإعداد برامج وقائية للحد من الاستهداف للعنف، وتركيز الاهتمام على ذوي التعلم المنخفض والمتوسط والذين هم أكثر الفئات استهدافا للعنف والضغوط.

كذلك قام كل من ديبورا سميث وآخرون .Smith, Deborah et al، (1998م، ص ص 319 – 333) بدراسة لفحص نوع العلاقة الارتباطية بين المشكلات العائلية ونماذج السلوك الجانح الدائم لدى عينة المراهقين الذكور. وقد تكونت عينة الدراسة من 1105 طالب مراهق

من طلاب الصفوف من الخامس إلى الأول المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة شيكاغو (Chicago)، وقد طبق عليهم عدد من أدوات القياس النفسي، وكذلك مقياس الصراع الأسري، وأيضا مقياس الاتجاهات الوالدية كما يقررها الأبناء. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، توصل الباحثون إلى عدد من النتائج التي تشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين الوظيفة العائلية السلبية والتورط في السلوك الجانح للأبناء، وارتبط الإهمال الوالدي للأبناء بالسلوك الجانح. حيث إن وجود الصراعات والمشكلات داخل الأسرة بين الوالدين معا وبين الوالدين والأبناء قد ارتبط إيجابيا بضعف القيمية ووجود السلوك الجانح لدى الأبناء. كما تبين أن الطلاق والغياب الوالدي مثّلا عامل مخاطرة لحدوث وتوقع السلوك الجانح والعدواني. وقد تبين أن أساليب المعاملة السلبية التي ارتبطت بالسلوك الجانح للأبناء المراهقين هي الإهمال والرفض. كما تبين أن الغياب الوالدي أو الطلاق قد يتسبب في تمزق الوظيفة الأسرية فهو يمثل عامل مخاطرة للنمو السوي للأبناء.

دراسة صالح بن محمد آل رفيع العمري (2002) حول "العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية"، سعت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي بالأحداث إلى ارتكاب السلوك الانحرافي ، وطبقت الدراسة على عينة من الأحداث العائدين إلى الانحراف بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية، بلغ عددهم 204 فردا، وتوصلت إلى عده نتائج من أهمها أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة يعيشون في أسر يسود بين أفرادها جو من التوتر العائلي والمشاجرات الكلامية والخلافات المستمرة حيث يشعر الحدث بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي في ظل مثل هذه الأسرة. أظهرت الدراسة أن غالبية أبناء الأحداث العائدين إلى الانحراف يتغيبون عن الأسرة أحيانا بنسبة كبيرة بلغت 52.5 بالمائة فيما بلغت نسبة الآباء الذين يتغيبون عن الأسرة بصفة دائمة 18.6بالمائة، ويرجع السبب في تغيب رب الأسرة عن المنزل إما إلى انشغاله في العمل أو السهر مع الأصدقاء أو السفر الدائم، أو أن رب الأسرة مريض أو متوفى، ويعتبر تغيب الأب عن الأسرة أحد سمات الأسرة المتصدعة. وأظهرت الدراسة أن تأثير جماعة الرفاق يطغى

على غيره من العوامل الأخرى، كما أظهرت وجود علاقة بين الأسرة التي تتميز بضعف الأواصر الاجتماعية بين أفرادها وبين انحراف الأحداث، وكشفت عن وجود علاقة بين تدني مستوى دخل الأسرة وبين انحراف الأحداث.

كما قام محمد القرني (2005م) بدراسة لفحص مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي. وزعت استمارة على 350 طالبة بمساعدة المرشدات الطلابيات في المدارس المستهدفة. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أنواع العنف الأسري والإهمال وبين السلوك الانحرافي لدى عينة الدراسة. بمعنى أن الطالبات اللاتي تعرضن لنوع أو أكثر من أنواع العنف الأسري أو شاهدته في محيط الأسرة أو تعرضن للإهمال من قبل والديهم أظهرن سلوكيات انحرافيه مما يشير إلى ارتباط العنف الأسري بالسلوكيات الانحرافيه لدى المراهقات طالبات المدارس الثانوية.

وقامت كريمة عجرود (2014) بدراسة حول "الشباب المنحرف: اجتماعية الظاهرة وفردانية السلوك" ، هدفت إلى التعرف على مشكلة الانحراف باعتبارها ظاهرة اجتماعية تحدث داخل المجتمعات ولها من الخصائص، وبالتالي لها من المحركات والدوافع التي تقف وراء حدوثها، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلة الانحراف كظاهرة تعود مسبباتها الاجتماعية إلى مختلف الظروف الاجتماعية والبيئية التي ترتبط بالفرد وتحيط به، وأن الانحراف جزء أساسي من النظام الاجتماعي ذاته وأن العقوبة كرد فعل تعد من الضرورات الاجتماعية التي لابد منها لبقاء واستمرار التنظيم الاجتماعي، والحفاظ على مقوماته والأسس التي يسير عليها، حيث يستمد المجتمع قوته من قوة الضبط الاجتماعي فيه.

كما قامت العرب، وآخرون (2015) بدراسة حول" العوامل البيئية والبيولوجية والنفسية للسلوك الانحرافي لدى السجناء"، توصلت إلى أن هناك وجوداً مهما كبيراً للعوامل الاجتماعية/ البيئية والنفسية والبيولوجية في حدوث السلوك الانحرافي لدى أفراد عينة الدراسة من السجناء.

دراسة غنو (2016) أشارت إلى أهمية مرحلة الشباب ودورها في بناء وتنمية المجتمع، إلا أنه ومع تزايد الضغوطات الاقتصادية التي واجهتها المنطقة العربية بصفة عامة والجزائر على وجه الخصوص، أدت الى عدم التمكن من تلبية كل الاحتياجات الأساسية للشباب في مجالات التعليم والصحة والتكوين والتشغيل والسكن والزواج، مما نتج عنه بروز مظاهر من الانحراف القيمي والسلوكي لدى شرائح معينة منهم، وكذلك انتشار الجريمة بين أوساط الشباب، كل هذا كان تحت تأثير الجوانب السلبية لثورة المعلومات والاتصالات، وفي ظل العولمة وما يكتنفها من المتناقضات والتجاذبات والصراعات الحضارية، كما يعود السبب أيضا إلى الفشل في تربية وتوجيه وإصلاح الأبناء. كل هذه العوامل وأخرى أدت إلى انتقال جيل الشباب من الفئة المنتجة والقائدة للتغيير إلى فئة هشة تعتبر عبء على الأسرة والوطن.

دراسة دكاكن وفريجه (2017) بعنوان "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي عند المراهق" هدفت لتحليل العوامل الاجتماعية الدافعة بالمراهق إلى ممارسة السلوك العنيف المنحرف داخل المؤسسة التعليمية، وبينت أن العنف ظاهرة قديمة جديدة، تعبر عن مشكلة انحرافيه اجتماعية تمارس بصور وأشكال تختلف باختلاف الزمان والمكان ولها عدة أشكال واتجاهات.

دراسة مقاتلي (2017) بعنوان "إنحراف الشباب: قراءة في واقع وأسباب الظاهرة وسبل علاجها والحد منها"تهدف إلى التعرف على العوامل الكامنة وراء ارتكاب الشباب لبعض المخالفات التي تضعهم في خانة الخارجين عن القانون والمجتمع، ومعرفة مواطن هذا الخلل واقتراح الحلول المناسبة والكفيلة بالقضاء على تلك الظاهرة أو الحد منها، وبالتالي تقديم أهم استراتيجيات حماية الشباب وسبل وقايتهم وعلاجهم إزاء ظاهرة الانحراف.

دراسة الحراحشة (2018) هدفت إلى معرفة "العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى انحراف الأحداث في الأردن"، تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المقيمين في دور رعاية الأحداث

في مناطق (عمان والزرقاء وإربد)، وبلغ عدد أفراد الدراسة 100 حدث، واستخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة معطيات الدراسة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وتمثلت نتائج الدراسة في أن أغلبية الأحداث الجانحين في الأردن هم من الفئة العمرية (15 – 18)، من ذوي الدخل المنخفض، وأن أكثر الأحداث الجانحين يعيشون ضمن أسر كبيرة الحجم، كما أن المستوى التعليمي للوالدين يتركز في المستوى الجامعي، وبينت الدراسة أن أكثر الجرائم التي يرتكبها الأحداث هي جرائم السرقة وتعاطي المخدرات، وأشارت النتائج إلى أن الأحداث الجانحين تعرضوا لمعاملة قاسية تتصف أحياناً بالعنف والعدوان.

5- منهجية البحث

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، على مجتمع دراسة متمثل في الأسر، في دولة البحرين، تكونت عينة الدراسة من 100 ربة أسرة تم أخيارها بطريقة قصدية، وكان توزيعهن حسب المتغيرات كالتالي:

جدول رقم (1)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة.

الرقم	المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
1	العمر	اقل من 24	5	5.0
		31-25	44	44.4
		38-32	40	40.0

		45-39	4	4.0
		52-46	3	3.0
		53 فأكثر	4	4.0
	المجموع		100	100
2	مستوى التعليم	امي	0	0.0
		متوسط	4	4.0
		ثانوي	12	12.0
		عالي	84	84.0
	المجموع		100	100
3	متوسط الدخل الشهري	500 فأقل	16	16.0
		700-501	32	32.0
		900-701	16	16.0
		901 فأكثر	36	36.0
	المجموع		100	100
4	الحالة الاجتماعية	عزباء	0	0.0
		متزوجه	100	100.0
		مطلقه	0	0.0

		أرمله	0	0.0
		مهجورة	0	0.0
	المجموع		100	100
5	الحالة العملية	عاملة	83	83.0
		غير عامله	17	17.0
	المجموع		100	100
6	عدد افراد الاسرة	3 فأقل	40	40.0
		7-4	52	52.0
		8 فأكثر	8	8.0
	المجموع		100	100
7	نوع السكن	إيجار	52	52.0
		تمليك	48	48.0
	المجموع		100	100
8	طبيعة السكن	شقة	60	60.0
		فيلا	40	40.0
	المجموع		100	100
	المجموع		100	100
9	عدد حجرات المنزل	حجرتان فأقل	12	12.0
		3	32	32.0
		4	20	20.0
		اكثر من 4	36	36.0

	المجموع		100	100.0

تم تصميم استبيان خاص لجمع البيانات والمعلومات الضرورية لمعرفة وجهة نظر المبحوثين حول العوامل المؤدية للانحراف السلوكي وتكون من قسمين: الأول يتعرض لخصائص عينة الدراسة ومتغيراتها، والثاني يتكون من مجموعة عبارات لقياس العوامل الاجتماعية البيئية، والعوامل النفسية. وكان على أفراد عينة الدراسة الإجابة على كل عبارة من خلال خمسة محددات وهي موافق بشدة يأخذ وزن (5)، موافق يأخذ وزن (4) ومحايد يأخذ الوزن (3) وغير موافق يأخذ الوزن (2) وغير موافق بشدة يأخذ الوزن (1). علماً بأن الإطار الزماني للدراسة امتد من شهر 2018/11 إلى شهر 2019/4م

تم عرض الاستبيان على عدد من المختصين، حيث تم إجراء بعض التعديلات بناء على أراهم ومقترحاتهم حتى خرج الاستبيان بصورته النهائية. ولإيجاد ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من 20 مبحوثا، بحيث تم توزيعها على مرتين بينهما فاصل زمني مقدر بسبعة أيام وكان معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) (0.76) وتعتبر هذه النسبة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

تم استخدام برنامج حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج وذلك بالاعتماد النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتم الاعتماد على المعيار

التالي لبيان مستوى ودرجة الموافقة بين المبحوثين:1.33-2.33 منخفض / 2.34- 3.66 متوسط / 3.67- 4.99 مرتفع.

6- عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما هي العوامل الاجتماعية/البيئية المؤدية للانحراف وانعكاساتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر ربة الاسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة للعوامل الاجتماعية للانحراف، ولكل فقرة من الفقرات، كما يظهر الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1 – غياب دور الأب كمسئول عن شئون الأسرة	2	3.71	.88	عالية
2 – قيام احد أفراد الأسرة والقرابة بعملية الضبط الاجتماعي للأبناء	5	3.50	.33	عالية
3 – اتباع الأسرة لأسلوب المتابعة و العطف الزائد	6	3.48	.42	متوسطة
4- اتباع الشدة والقسوة الزائدة في التعامل مع الطفل	8	3.35	.38	متوسطة

5- الاجبار على الطاعة من الأهل حتى إذا كان الأمر غير معقول	11	3.22	.77	متوسطة
6 – انفصال الأبناء عن السلطة العائلية	15	3.0	.55	متوسطة
7-إهمال الأسرة الزائد لأحد افرادها أو أكثر	9	3.38	.55	متوسطة
8- اسلوب الشدة يؤدي بالأبناء إلى تكوين علاقات خارجية	10	3.25	.92	متوسطة
9- كثرة الغياب المستمر عن المنزل	13	3.15	.32	متوسطة
10- تستر الأسرة على الممارسات الشاذة لأفرادها	14	3.10	.28	متوسطة
11-وجود المثل و القدوة السيئة داخل العائلة	17	2.90	.25	متوسطة
12- الاطراب العاطفي للأب أو الام	18	2.80	.92	متوسطة
13- انعدام الطموح بين أفراد الأسرة	19	2.53	.33	متوسطة
14- عدم توفر وسائل استثمار وقت الفراغ المناسبة	16	2.95	.50	متوسطة
15- الإحساس بالعزلة داخل الأسرة	1	3.95	.91	عالية
ضعف الرقابة على وسائل الترفيه التي 16-تستخدم داخل البيت	3	3.65	.75	عالية
17- لرفقاء السوء أثر بالغ في السلوك الإنحرافي	4	3.59	.48	عالية
18- يساعد الستالايت في اكتساب سلوكيات تؤدي للانحراف	7	3.44	.51	متوسطة
19- يساعد الإنترنت في اكتساب	8	3.35	.72	متوسطة

سلوكيات تؤدي للانحراف				
20- يكتسب عن طريق رفقاء السوء أنماط الجرائم المختلفة	12	3.20	.69	متوسطة
21-توتر العلاقات بين الزوجين يؤدي للسلوك الإنحرافي	13	3.15	.32	متوسطة
22- العنف داخل الأسرة يؤدي للسلوك الإنحرافي	14	3.10	.28	متوسطة
المحور ككل		2.35	.58	متوسطة

يلاحظ من الجدول أن الفقرة رقم(15) والتي تنص "الإحساس بالعزلة داخل الأسرة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (.91)، وبدرجة عالية من الموافقة، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص "غياب دور الأب كمسئول عن شئون الأسرة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (.88) وبدرجة عالية من الموافقة، بينما احتلت الفقرة رقم (13) والتي تنص على "انعدام الطموح بين أفراد الأسرة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (.33) وبدرجة متوسطة من الموافقة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المحور ككل (2.35) وانحراف معياري (.58) وهو يقابل درجة الموافقة المتوسطة، وهذا يعني أن هنالك اتفاق وبدرجه متوسطة لدى عينة الدراسة على أهمية العوامل الاجتماعية التي تؤدي للسلوك الانحرافي وانعكاساته على الأمن المجتمعي.

إن الإهمال وغياب الأب وضعف الرقابة ورفاق السوء وبعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية كعوامل اجتماعية بيئية تؤدي الى الانحراف السلوكي تتفق مع نتائج دراسة (الربايعة 1988) ودراسة (امينة ،1992)(كريمة عجرود،2014) ودراسة(ديورا سميث وآخرون Smith,

Deborah et al.، (1998م) ودراسة العرب وزهران (205) والحراحشة (2018) حين أشارت الى أن الغياب الوالدي قد يتسبب في تمزق الوظيفة الأسرية ويعيق النمو السوي للأبناء مما يؤدي لحدوث وتوقع السلوك الجانح والعدواني لدى الابناء. وقد بينت أن أساليب المعاملة السلبية التي ارتبطت بالسلوك الجانح للأبناء هي الإهمال والرفض واستخدام العنف والعدوان كما أشار (Carolina,DR. And Neuza, M,2016) من أن استخدام العنف والعدوان من أسباب تأخر سرعة علاج الاحداث.

نتائج السؤال الثاني: ما هي العوامل النفسية المؤدية للانحراف وانعكاساتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر ربات الأسر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة للعوامل النفسية للانحراف، ولكل فقرة من الفقرات، كما يظهر الجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة العوامل النفسية المؤدية للانحراف من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1 – أفعل ما أراه مناسبا حتى لو اعترض الآخرون ولا يهمني.	14	1.98	0.91	ضعيفة
2 – من الممكن أن آخذ أشياء الآخرين طالما لا يراني أحد.	16	1.86	0.86	ضعيفة

العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
3 – لا أحافظ عادة على وعودي مع الآخرين.	19	1.66	0.87	ضعيفة
4 – لا أحرص دائما على أداء الصلاة.	23	1.48	0.91	ضعيفة
5 – إذا تعرضت لموقف مهدد أضطر للكذب لأنجو.	24	1.44	0.86	ضعيفة
6 – لا أكترث بمن حولي ولا بالحفاظ على ممتلكاتهم.	25	1.38	0.88	ضعيفة
7 – لا أهتم بالواجبات الاجتماعية فلا أحد يستحق.	26	1.36	0.79	ضعيفة
8– لا أستطيع التحكم في انفعالاتي الغاضبة.	21	1.56	0.87	ضعيفة
9 – يستفزني وجود أفراد أكثر مني مالا.	6	2.25	0.88	ضعيفة
01 – يقول عني من حولي إني متقلب المزاج.	9	2.20	0.84	ضعيفة
11 – لم أشعر بالسعادة في حياتي أبدا.	10	2.17	0.71	ضعيفة
12 – أنا غير راض عن مسار حياتي.	14	1.98	0.77	ضعيفة
13 – أعاني من مشكلات نفسية كثيرة في حياتي.	14	1.98	0.93	ضعيفة

العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
14 – أشعر دائما بالارتباك وعدم الثقة بنفسي.	5	2.26	0.84	ضعيفة
15 – في كثير من الأحيان لا أستطيع اتخاذ القرار.	1	2.55	0.94	متوسطة
16 – خلال حياتي لم أوفق في شيء يرضيني أبدا.	2	2.53	0.86	متوسطة
17 – أفضل مشاهدات المشاجرات والمصارعات.	4	2.40	0.84	متوسطة
18 – إذا استفزني أحد من الممكن أن أحطم ما حولي.	8	2.22	0.83	ضعيفة
19 – أضطر لحماية حقوقي بالعنف ليهابني الآخرون.	20	1.65	0.77	ضعيفة
20 – أهدد من حولي ليخافوني.	14	1.98	0.97	ضعيفة
21 – أرد الإساءة بأقوى منها.	13	2.10	0.80	ضعيفة
22 – أستمتع بإيذاء الآخرين.	22	1.55	0.81	ضعيفة
23 – أحب المشاركة في المشاجرات.	18	1.68	0.78	ضعيفة
24 – لا أستطيع مسامحة من أساء إلي مطلقا.	3	2.39	0.88	متوسطة
25 – لا أرتاح إلا إذا أخذت حقي	7	2.23	0.71	ضعيفة

العبارة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
إذا تعرض لي أحد.				
26 – أشعر دائما بالتوتر والقلق دون سبب معين.	15	1.88	0.91	ضعيفة
27 – أتوقع دائما الشر من الآخرين.	12	2.11	0.85	ضعيفة
28 – يسيطر علي التشاؤم من الحياة.	17	1.77	0.87	ضعيفة
29 – لا أرى أن هناك جدوى من الحياة.	21	1.56	0.86	ضعيفة
30 – أحتاج للعطف والحنان من الآخرين.	11	2.15	0.79	ضعيفة
31 – لا أجد من يبادلني العاطفة فيمن حولي.	1	2.55	0.91	ضعيفة
32 – لم أجد حنانا من أحد منذ صغري.	15	1.88	0.83	ضعيفة
المحور ككل		1.96	0.84	ضعيفة

يلاحظ من الجدول (2) أن العوامل النفسية المؤدية للسلوك الانحرافي كما تراها عينة الدراسة بشكل عام (الدرجة الكلية) كانت ضعيفة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.96) وانحراف معياري (.84)، وجاءت جميع مجالات أداة الدراسة بين الدرجتين الضعيفة والمتوسطة، إذ تراوحت

المتوسطات الحسابية بين (1.36- 2.55)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (15) والتي تنص على"في كثير من الأحيان لا أستطيع اتخاذ القرار"، وبدرجة ضعيفة، والفقرة (31) على التوالي"لا أجد من يبادلني العاطفة فيمن حولي" بمتوسط حسابي (2.55)، وانحراف معياري (0.91) وبدرجة ضعيفة، وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (16) وتنص على "خلال حياتي لم أوفق في شيء يرضيني أبدا" بمتوسط حسابي (2.53) وبدرجة متوسطة، وانحراف معياري (0.86)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (7) وتنص على "لا أهتم بالواجبات الاجتماعية فلا أحد يستحق.." بمتوسط حسابي (1.36) وبدرجة ضعيفة، وانحراف معياري (0.79).

ويفسر الضعف العام في تقديرات عينة الدراسة لعوامل السلوك الانحرافي بعدم وعيهم بأهمية العوامل الاجتماعية والنفسية، او لعدم وجود انساق اجتماعية تضبط وتعالج ظواهر الانحراف وأسبابها وآثارها ودوافعها وغيرها من القضايا التي تهدد الامن المجتمعي.

ومن باب الصدق المنهجي النظري والربط بالدراسات السابقة نجد أن الدراسة انتهت إلى إثبات أن عدم القدرة على اتخاذ القرار وعدم الإحساس بالرضى عن اختيار الأشياء وعدم القدرة على المسامحة والرغبة في مشاهدة المشاجرات والمصارعة... من أهم العوامل النفسية التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي مما يولد الاحباط واليأس فيلجا الافراد إلى الانحراف عن الواقع وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة ديبورا سميث وآخرون .Smith, Deborah et al،

(1998م) ودراسة سميحة نصر (1996م) ودراسة محمد القرني (2005م) والعرب والراشدة (2015) ودراسة مقاتلي (2017)

نتائج السؤال الثالث: ما أهم العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة للعوامل المؤدية للانحراف، ولكل فقرة من الفقرات، كما يظهر الجدول رقم (4)

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة العوامل المؤدية للانحراف من وجهة نظر عينة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	1	العوامل الاجتماعية/البيئية	2.63	0.58	متوسطة
2	2	العوامل النفسية	1.96	0.84	ضعيفة
		الأداة ككل	2.29	0.71	ضعيفة

يلاحظ من الجدول أن محور العوامل الاجتماعية حصل على المرتبة الأولى و أعلى قيمة بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة قبول متوسطة، وجاء بالمرتبة الثانية محور العوامل النفسية بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.84) وبدرجة قبول ضعيفة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل (2.29) بانحراف معياري

(0.71)، وهو يقابل تقدير الموافقة الضعيفة على مدى توافر العوامل المؤدية للانحراف السلوكي، وهذا يعني أن هنالك اتفاق وبدرجه ضعيفة لدى عينة الدراسة على العوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الامن المجتمعي. وهذا لا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة حول العوامل الاجتماعية البيئية والعوامل النفسية كدراسة الربايعة (1988) ودراسة ديبورا سميث وآخرون .Smith, Deborah et al، (1998م) ودراسة سميحة نصر (1996م) ودراسة محمد القرني (2005م)، ودراسة العرب (2015) حين إشارة الى وجود اهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والنفسية في تكوين السلوك الانحرافي.

وربما يعود ذلك إلى قلة الوعي بطيعة وعوامل وانعكاسات ظاهرة الانحراف بسب عدم اهتمام وتركيز مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة والجامعة ووسائل الاعلام ودور العبادة ومؤسسات العمل على القضايا والظواهر التي تهدد أمن واستقرار المجتمع.

ويمكن إجمال أهم النتائج بما يلي:

1- من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية للانحراف: الإحساس بالعزلة وغياب دور الأب، وضعف الرقابة على وسائل الترفيه داخل البيت، ورفقاء السوء والاهتمام الزائد، مما يولّد ظروف بيئية تدفع الافراد إلى ممارسة السلوك الانحرافي المخالف للواقع وهي تنم عن سوء تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية بما ينعكس على سلامة الفرد وامن مجتمعه.

2. من أهم العوامل النفسية المؤدية للانحراف: عدم القدرة على اتخاذ القرار، والحرمان العاطفي، وعدم الرضى عن النفس في حسن الاختيار وعدم مسامحة الاخرين على أخطائهم، والرغبة في مشاهدة المشاجرات والصراعات. بما ينعكس على التوتر بين الفرد والمجتمع والانفصال عن الواقع المعاش.

3. أن العوامل الاجتماعية أهم من العوامل النفسية في تكوين السلوك الانحرافي من وجهة نظر عينة الدراسة.

4. أن هنالك اتفاق وبدرجه ضعيفة لدى عينة الدراسة على أهمية العوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الامن المجتمعي.

7- التوصيات:

1. التوعية بالعوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية للسلوك الانحرافي وانعكاساتها على الأمن المجتمعي عن طريق اعتماد مقررات ومناهج دراسية في الجامعات والمدارس، وإقامة الندوات والمحاضرات والمؤتمرات.

2. عدم استخدام العنف في التعامل مع الأبناء بل التركيز على الإرشاد والحوار البناء وتفعيل وسائل الرقابة على وسائل الترفيه، ووضع الحلول المناسبة للأسباب التي تؤدي إلى الانحراف.

3. تعزيز ثقة الافراد بأنفسهم وتدريبهم على حسن الاختيار واتخاذ القرار وتقوية الوازع الديني لنشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، والبعد عن السلوك المنحرف للمحافظة على أمن وسلامة المجتمع.

4. تفعيل دور وسائل الاعلام بجميع أشكالها للتصدي لعوامل الانحراف وانعكاساتها على الأمن المجتمعي.

5. تفعيل دور المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) لما لها من دور فعال في التركيز على السلوكيات الإيجابية والتوعية بمخاطر السلوكيات المنحرفة..

6. تعزيز انتماء أبناء المجتمع للوطن ليكونوا يداً واحده من خلال التركيز على دور الأكاديميين، ودور الجامعة في عملية الاتصال المجتمعي، وفتح باب الحوار والتعبير عن الرأي. ودور رجال الدين في التوعية بالقيم والأخلاق الدينية والبعد عن الانحرافات السلوكية بما يضمن حماية وسلامة الفرد والجماعة والمجتمع.

7. ضرورة إجراء دراسات مشابهة باستخدام عينة من ربات البيوت ممن سبق لأبنائهن أن ارتكبوا سلوكيات انحرافيه، ومن فئة الحالة الاجتماعية المطلقة أو الأرملة أو المهجورة.

قائمة المراجع:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم (2000)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1، ص163.
2. أحمد، غريب وجابر، سامية (2003م)، علم اجتماع السلوك الانحرافي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
3. العرب، أسماء ريحي وزهران، نيفين محمد (2015) العوامل البيئية والبيولوجية والنفسية للسلوك الانحرافي لدى السجناء، ط1، الرياض.
4. بن لادن، سامية (2001م): "دراسة مقارنة لمستوى الحكم الأخلاقي لدى الطالبات الجانحات والطالبات غير الجانحات في مدينة مكة المكرمة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية – جامعة المنوفية، مجلد (16)، العدد (3)، ص ص 186 – 203.
5. الجميلي، خيري (2003م): "السلوك الانحرافي في التخلف والتقدم"، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
6. حجازي، مصطفى (1981م): "الأحداث الجانحون"، ط1، بيروت: دار الطليعة.
7. الحراحشة، ركان (2018):"العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى انحراف الاحداث في الأردن"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويتمجلد 46، عدد (3).
8. الحسن، إحسان محمد (1999) موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات.
9. داود، معمر (2012م): "عوامل الفعل الإجرامي لدى الشباب بمؤسسة الوقاية"، التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ا لجزائر، العدد (30)، ص ص 42 - 61.
10. دكاكن، ابتسام وفريجه، احمد (2017):"العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي عند المراهقين"، عدد25، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة.
11. الربايعة، أحمد (1988م): "أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمة (دراسة استطلاعية من منظور اجتماعي على عينة من المسجونين في المجتمع الأردني)"، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص 65 – 113.

12. زهران، حامد عبد السلام (2005م): "علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة"، القاهرة: عالم الكتب.

13. سليمان عبد الله، وآخرون، (2012م): "السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة، أسبابها وطرق علاجها"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (75).

14. الشرقاوي، أنور (1986م): "انحراف الأحداث"، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

15. عجرود،كريمة (2014) الشباب المنحرف اجتماعية الظاهرة وفردانية السلوك، العدد الأول، السنة الأولى.

16. العمري، صالح بن محمد أل رفيع (2002)، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

17. غباري، محمد سلامة (1986م): "الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم"، ط (1)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

18. غنو، أمال(2016):"الجريمة والانحراف بين الشباب الجزائري"، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور الجفلة، عدد2.

19. القرني، محمد مسفر (2005م): "مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد (11)، ص ص 10 – 52.

20. كاظم، أمينة علي (1992) انحراف الأحداث في المجتمع القطري: دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، قطر.

21. محسن، عبد الحميد (1999م): "التعاون الأمني العربي والتحديات الأمنية"، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

22. مقاتلي، خديجة(2017):" انحراف الشباب، قراءة في واقع وأسباب الظاهرة وسبل علاجها والحد منها"، مجلةدراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، عدد60.

23. المغربي،سعد (1960م): "انحراف الصغار"، القاهرة: دار المعارف.

24. نصر، سميحة (1996م): "العنف والمشقة، الاستعداد للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة، قسم بحوث الجريمة، برنامج بحوث العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

25. Carolina, D.R. And Neuza, M. (2016) Preventing Juvenile Delanie delinquency: Comulsory hospitalization as a public Security tool. SAGE Open 1-10.

26. Smith, Deborah et al., (1998): ”Relation of family problems to patterns of delinquent involvement among urban youth”, Journal of Abnormal Psychology, Vol. 26, No. 5, pp. 319 – 333.